المحاضرة الثانية

المصادر والمراجع الخاصة بالمنهجية :

يأخذ البحث شرف كونه بحثا علميا استناده إلى مختلف المصادر والمراجع التي كتبها غيره في المجال الذي يبحث فيه صاحب الموضوع ومن هنا كانت الضرورة المنهجية في البحث العلمي أن يتعرف الباحث على كافة المعطيات المتعلقة بكيفية الاستعمال الأمثل لمختلف المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه

تعريف المصادر والمراجع:

تعريف المصادر: وهي كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساس في أي بحث، فإذا ما أردت أن تقوم ببحث حول الجاحظ –على سبيل التمثيل وليس الحصر- مثال الأساس الذي تستمد منه مادتك الأولية هي آثاره التي تركها ككتبه أمثال البيان والتبين ، والحيوان وغيرها.

تعريف المراجع : وهي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين ولا ترتقي إلى درجة المصادر.

كيفية الاقتباس والتهميش من المصادر والمراجع:

الأول: الاقتباس :

مما لا جدال فيه أن البحث العلمي عملية تراكمية لسلسلة من المعارف العلمية فليس غريبا إذن أن يحوي أي بحث علمي على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع لمؤلفين آخرين تتوافق والبحث المدروس بشكل يؤكد المطالعة الواسعة للقائم بالبحث، بيد أن الرجوع إلى كتابات الآخرين والأخذ عنهم يتطلب معرفة واعية بمعطيات الاقتباس وشروطه هو ما يتبين فيما يأتي

التعريف: يعرف الاقتباس بأنه شكل من أشكال " الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه وبعبارة مختصرة أنه الاستشهاد بآراء الآخرين .

أنواع الاقتباس :

أ- **الاقتباس المباشر أو الحرفي:** و يتم ذلك عندما ينقل الباحث نصًا مكتوبًا تمامًا بالشكل أو الكيفية واللغة التي ورد فيها ويسمى هذا النوع تضمينيًا . وفي هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الأمور أبرزها:

1- إذا كان النص المقتبس أقل من خمسة أسطر فلابد أن يوضع بين قوسين صغيرين ويدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث ، أما إن زاد النص المقتبس عن

خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة وفي هذه الحالة يتم الاستغناء عن القوسين.

2- في حالة قيام الباحث بحذف عبارات من النص المقتبس يتطلب منه وضع ثلاثة نقاط بدل العبارة المحذوفة بهذا الشكل ... أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة فيضع مكانها سطرا منقطًا بهذا الشكل.....

ب- **الاقتباس غير المباشر:** في هذه الحالة يقوم الباحث بصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص ويجب التأكيد هنا على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي .

شروط الاقتباس : يضع المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي مجموعة من الشروط التي يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند الاقتباس من أهمها: **الأمانة العلمية :** وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها . **الدقة و عدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة . الموضوعية في الاقتباس**: بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره . **الاعتدال في الاقتباس:** بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. فمن البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف . **ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة:** بشكل مباشر أو غير مباشر .أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث وتجنب الحشو الزائد. **تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة** علميًا أو التعامل مع كافة المصادر بثقة دون التأكد من صحة معلوماتها.

أساليب تدوين الاقتباسات :

يضع المختصون في مجال البحث العلمي لتدوين النصوص المقتبسة من مصادرها أو مراجعها المختلفة طرقًا مختلفة لعل أفضلها طريقة استعمال البطاقات ويُعد هذا الأسلوب من أسلم الطرق في تجميع المعلومات الخاصة بموضوع بحث ما.

ثانيا: الهوامش :

هو مجموعة المعلومات التوثيقية المحالة إلى أسفل المتن أو آخره خدمة للمتن وذلك بإرجاعه النصوص أو شرحه لغامضها أو إضاءة لمشكلاتها الجزئية . وعليه فمن المتطلبات الأساس للتوثيق العلمي استخدام الهوامش وهو أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية . ويستخدم الباحث الإحالة إلى الهوامش بطريقة الارقام أو النجوم أو الحروف ويفضل عادة الارقام.

وظائفها: تقوم الهوامش في البحث العلمي بوظائف مهمة أبرزها المختصة بالمنهجية في البحث العلمي في الجوانب الآتية:

1- توثيق النصوص المقتبسة ، ونسبتها إلى أصحابها.
2- اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقه في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه، مثال ذلك: اقراص 83 أو ص: 20 من الكتاب وتسمى الإحالة.
3- استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها سواء أكانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث أو مناسبة كشكر مؤسسة أو ترجمة لعلم، أو بمكان أو بلدة غير معروفة .
4- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .
5- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

طرق توثيق الهوامش: تتم عملية توثيق المعلومات بطر ق مختلفة، مما يتوجب على الباحث أن يتخير إحداهما ويسير عليها في جميع مراحل البحث من البداية وحتى الانتهاء منه وهذه الطرق هي :

1- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة وتبدأ من رقم (1) مدونا في أعلى نهاية النص أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش وتوضع في كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وكل ما يتصل بها. وفي مثل هذه الحالة يفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة تتلوه الهوامش على مسافة واحدة أيضا وتعد هذه الطريقة هي الأفضل.
2- التوثيق في نهاية كل فصل وذلك بإعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة مبدوء برقم(1) ويستمر حتى نهاية الفصل وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل، ويفضل استخدام هذه الطريقة في كتابة الأبحاث وفي المجلات الدورية.
3- جمع الإحالات كلها في نهاية البحث وإعطائها رقمًا متسلسلًا من بداية الموضوع حتى نهايته .
4- التوثيق على مستوى المتن مباشرة: وفيها يقوم الباحث بالإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه بذكر اسم المؤلف وتاريخ الصدور ورقم الصفحة في بعض الأحيان كل ذلك بين قوسين.